مسابقة ميشيل سنداحة للإبداع الأدبيّ في اللّغة العربيّة

الأعمال الفائزة – المقال

العام الدراسي 2025-2024

الأعمال الفائزة للعام 2024-2025

المقال

ينابيع الخير - جورج سابا - الثّامن..... 2
العطاءُ، لغةُ الإنسانيّةِ الأسمى - كرم نحّاس - الثامن..... 3
صُنّاع التّغيير - ماريا جنحو - الثّامن..... 4
عالَمُنا قريةٌ صغيرةٌ - ميراي البوري - الثامن..... 5
رحلة الوحدة والألم - عمر العبابدة - الأوّل ثانوي 6
بين الأمل والألم - ليليان العزَّام - التَّاسع..... 8
العطاء قيمة إنسانية أساسية - نايفة البطارسة - التَّاسع 10

ينابيع الخير - جورج سابا - الثّامن

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الشّميساني

قيم المرء تاج يزيّن ناصيته، فتجعله شامخًا بين أقرانه الّذين يرون فيه الأسوة الحسنة الّتي يرتجى الوصول إلى مستواها، فالتّبرّع والعطاء من أرقى القِيَم الإنسانية الّتي تعكس جوهر الإيثار والرّحمة والرّفق. فهي ليست مجرّد أفعال ماديّة، بل لها دلالة على قوّة التّرابط بين بني البشر، حيث تعبّر عن التّعاطف مع الآخرين، وتجسّد أسمى معاني النّجدة وفكّ الكرب دون انتظار مقابل.

العطاء له أثر كبير في حياة المتلقّي، فهو ينير الطّريق لمن يعيشون في ظروف صعبة، وقد تكالبت عليهم المحن من كلّ صوب وحدب، ويمنحهم أملًا جديدًا يبثّ فيهم انتعاشة الرّوح الّتي تجعل لحياتهم البائسة مذاقًا حلوًا بعد انتكاسة غمرتهم، سواء أكان التّبرّع ماليًّا لدعم المحتاجين، أم تقديم وقت وجهد لمساعدة الآخرين، أو حتّى كلمة طيّبة تعيد الحياة للنّفوس، فإنّ العطاء يغيّر حياة الإنسان، ويزرع الأمل في قلبه؛ ليصبح امرأً فاعلًا في أسرته ومجتمعه وأمّته، وهذه أثمن ثمار العطاء في حديقة الأسخياء.

الأمل هو ما يجعل الإنسان يستمر في خوض غمار الحياة رغم الصّعوبات الّتي تشكّل تحدّيًا كبيرًا له، والعطاء يُعدّ وسيلة أساسية لإشاعته، وبيئة خصبة لرعايته الرّعاية النّموذجيّة. عندما يمدّ أحدنا يد العون للآخر، فإنّه لا يمنحه دعمًا ماديًّا فقط، بل يهبه رسالة مفادها أنّ الخير موجود ما بقي البشر، وأنّنا لسنا وحدنا في مواجهة الحياة..

ومن اللّافت للانتباه أنّ العطاء لا يعود بالنّفع على المتلقّي وحسب، بل يُشعر المانح بسعادة ورضا داخليّين لا مثيل لهما. فهو يعزز شعور الإنسان بأهمّيّة دوره، ويقوي الرّوابط المجتمعيّة، وربّما انتقلت هذه العدوى إلى الآخرين.. وما أطيبها من عدوى! فتسخير الأمّ الأرملة وقتها وحياتها من أجل أبنائها عطاء، وتكريس المعلّم جهوده من أجل طلبته عطاء، وعلاج الأطباء مرضاه الفقراء مجّانًا أو بأجر زهيد عطاء.. إنّها سلسلة تتكامل حلقاتها لخلق مجتمع بشعّ نشاطًا وألقًا.

ختامًا، التّبرّع والعطاء لا يُقدّران بثمن، فهما ينابيع الخير الّتي تتفجّر بهمم أصحابها، وسبيل لتغيير حياة الآخرين وإشاعة السّلام والمحبّة. وليكن العطاء جزءًا من يوميّاتنا؛ لأنّه يصاحبه شعور يجعل الأفراد متمتّعين بإنسانيّتهم، وراضين عن ذواتهم، غير منتظرين جزاءً ولا شكورًا.

العطاءُ، لغةُ الإنسانيّةِ الأسمى - كرم نحّاس - الثامن

الأهليّة والمطران

في عالمٍ تختلطُ فيه الحياةُ بين الضجيجِ والهدوءِ، ويتنازعُ فيهِ الثراءُ والفقرُ، يشع التبرعُ والعطاء كأسمى درجاتِ الإنسانيَّةِ، كوردةٍ تتفتح في صحراء القسوةِ، وكضوءٍ يبتسمُ إليكَ عندما تحتاجه فَيُنيرُ لكَ ظلمةً في طريقك. لا يتمحورُ العطاءُ حولَ منحِ المالِ أو التَّبرُّعِ بالأشياء، بل هو نبضُ روحٍ تأتي بالخير من قلبٍ ينضحُ بالسَّخاء دون انتظار مقابل، وشعاعُ أملٍ يتسلل برفقٍ ورقّةٍ إلى القلوبِ المحطمة، ليمنحها حياةً جديدة ونورًا متجدّدًا.

امنح نفسكَ فرصةً كي تبصرَ شخصًا تهترئ أحلامه في ممرات الضرورة، فإذا بيدٍ كريمة تَمتَدُّ نَحوَهُ، تَمنَحُهُ كِسرَةَ خُبزٍ أو دواءً يعيدُ إليهِ أنفاسَهُ، أو حتّى ابتسامةً تُعيد مياه التّفاؤلِ إلى مجراها، وتملأُ نفسَه بالأملِ، كم من طفلٍ يتيمٍ وَجَدَ في كَفِّ العَطاءِ حضنًا دافئًا، وكم من مريضٍ أهلكَهُ الألَمُ فكان التَّبَرُّعُ علاجًا لِروحِه قَبلَ جَسَدِهِ؟ العطاءُ ليس مُجرَّدَ إحسانٍ، بَلْ هو معجزةٌ صغيرةٌ تغيرُ مسارَ الحياةِ وَتَفتَحُ أبوبًا لم يعرفْها الإنسانُ إلّا عن طريق العونِ والعطاء والمحبّةِ، وتمنحُ النفوسَ الجريحةَ فرصةً للنهوضِ.

تُعلّمُنا الطبيعةُ درسَ العطاءِ، وهب الأمُّ المعطاءةُ الأولى، فالشمسِ، تمنح نورها بلا مقابلٍ، والأنهار تسقي الأرض بلا ثمنٍ، والأشجار تطرح ثمارها للجميع دون منّةٍ، لذا، يجب ألا نبخل بما وهبه الله لنا، من مالٍ وعلمٍ ونصيحة وحتّى ابتسامةٍ، فالعطاء أكبرُ من المال، فهو أيضًا تقديم الوقت، ومشاركة المشاعر الصادقة مع الآخرين.

في الحياة من حولنا صور كثيرة للعطاء، ترصدها أعيننا هنا وهناك، وبلا شك أعظمها عطاء الوالدين لفلذات أكبادهم، وعطاء المعلم لطلبته وهو يرى فيهم مستقبل الأمة، وعطاء الموظف المخلص الذي يرى في مكان عمله حاضنة لأحلامه وأمنياته، وعطاء الحاكم المخلص الذي وهب نفسه للوطن والرعية، إنها صور كثيرة تنبض بقيم إنسانية عظيمة يعجز القلم على حصرها.

وكلّما أعطينا زادَ رصيدُنا من السعادة، فالعطاءُ لا ينقصُ من صاحبه ما أعطاهُ، بل يغنيه بالرضا، ويزرع في روحه نورًا لا ينطفئ. ليكنْ عطاؤنا نهرًا لا ينضب، وشمسًا لا تغيب، فبالعطاء نحيا، وبه تزهر قلوبنا قبل أن تزهر قلوب الآخرين.

صُنّاع التّغيير - ماريا جنحو - الثّامن

الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الشّميساني

أصبحت مواقع التّواصل الاجتماعيّ جزءًا لا يتجزّأ من حياتنا اليوميّة، بل أضحى التّنائي عنها ضربًا من الخيال، سواء أكان الفرد غنيًّا أم فقيرًا، متلّمًا أم جاهلًا، رجلًا أم امرأة. ويمكن توظيفها بشكل إيجابيّ لتحقّق الكثير من الفوائد الّتي تعود ببعض النّفع على حياتنا الشّخصيّة والاجتماعيّة. فيمكننا استخدام هذه المواقع لتبادل المعرفة والمعلومات المفيدة من خلال متابعة حسابات تعليميّة أو علميّة، كما يمكن الحصول على قيم لتنمية المهارات الّتي تشكّل اللّبنات الأساسيّة في شخصيّة الإنسان.

ولا يختلف اثنان في أنّ مواقع التّواصل الاجتماعيّ تعدّ وسيلة فعّالة للتّواصل مع الأصدقاء والعائلة، خاصّةً في ظلّ الظّروف الّتي تجعل اللّقاءات الشّخصيّة صعبة مع كثرة الانشغالات وضيق الأوقات، وذلك من أجل الحفاظ على العلاقات الاجتماعيّة وتبادل الأخبار واللّحظات المهمّة، ممّا يساهم في تعزيز الروابط الاجتماعيّة وتوطيد أواصر المحبّة والإخاء، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة الإبقاء على التّواصل الحيّ والمباشر؛ فالتّواصل الرّقميّ لا يغني عن التّواصل الواقعيّ.

بالإضافة إلى ذلك، بإمكاننا استخدام هذه المواقع للتّأثير على المجتمع بشكل إيجابيّ، من خلال نشر حملات تَهدف الى التّوعية أو دعم للقضايا ذات الشّأن الكبر مثل حقوق الإنسان، وسلامة البيئة، والتّعلّم مدى الحياة، وأحداث غزّة الّتي أحزنت العالم بما فيها من تشريد، وقتل، ودمار. ولا غرابة في أنْ يؤدّ الاستخدام الفعّال إلى أنْ يُصبح المستخدم مصدرًا للتّغيير والإلهام. من خلال نشر أفكار وكلام إيجابيّ، يؤدّي الى تشجيع الآخرين على أخذ موقف نحو خدمة المجتمع. فكم منشور ساهم في عمل مبادرة إيجابيّة أو تغيير سلوك شخص ما نحو الأفضل!

أخيرًا، يمكن استخدام هذه المواقع لتطوير شخصيّاتنا، فبإمكان الأفراد متابعة حسابات تحفيزيّة ومشاهدة مؤثّرين يتحدّثون بكلّ إيجابيّة، لتعزيز التّفكير الصّحيح، المفيد والمليء بالحيويّة والإيجابيّة، ممّا يخلق دافعيّة محفّزة على اتّخاذ قرارات صائبة، ويُعزّز ذلك العمل الجادّ لتحقيق جميع الأهداف. وبذلك يتمّ تحويل مواقع التّواصل الاجتماعيّ إلى منصّة تدعم النّموّ الشّخصيّ، وتساعد على تطوير الذّات بشكل مستمرّ. واعلموا أنّ استخدامكم مواقع التّواصل بصورة صحيحة يرسّخ مفهوم المواطنة الرّقميّة؛ فأنتم سفراء وطنكم وممثّلو مجتمعكم في هذا العالم الافتراضيّ، فليكن دعمكم القضايا الإنسانيّة العالميّة ومحاربتكم التّنمّر الإلكترونيّ وتأييدكم ثقافات الاختلاف جسورًا معبدة في تواصلكم مع أبناء هذه البسيطة على اتّساع رقعتها واختلاف توجّهات بَنيها وتعدّد انتماءاتهم وأنماط ثقافاتهم.

عالَمُنا قريةٌ صغيرةٌ - ميراي البوري - الثامن

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الشّميساني

على سطح هذه البسيطة، خضنا غمار الحياة البسيطة بحلاوتها ومرارتها، ولأنَّ دوامَ الحالِ مِنَ المحالِ، حتّى غزتنا أمواج التّغيير مِنْ كلّ صوبٍ وحدبٍ مسبّبةً ضجيجًا تنفرُ منهُ الآذانُ. إذْ داهمَتْ حياتَنا التّكنولوجيا الّتي انبثقَتْ عنها الشّبكةُ العالميّة للمعلوماتِ (الإنترنت)، وأصبَحْنا نسمعُ عبارةً ذاعَ صيتُها في مشارقِ الأرضِ ومغاربِها، مضمونُها أنَّ العالمَ أصبحَ قريةً صغيرةً، ولمْ تعدِ الحدودُ الجغرافيّةُ الّتي تفصلُ البلدانَ والدولَ والممالكَ عنْ بعضِها لها وجودٌ إلّا على الخرائطِ فقطْ. لقدْ تمخّضتْ هذهِ الشّبكةُ العالميّةُ للمعلوماتِ، فولدَتْ مواقعَ التّواصلِ الاجتماعيّ الّتي انتشرَتْ بيننا انتشارَ النّارِ في الهشيمِ منذُ ما يقربُ مِنْ ثلاثةِ عقودٍ.

لقد جذبت صفحات التّواصل الرّقميّة المشتركين إليها من شتّى أقطار العالم على اختلافِ أجناسِهِمْ وأعراقِهِمْ وأديانِهِمْ ولغاتِهِمْ وأعمارِهِمْ وتوجّهاتِهِمْ، ومستوياتِهِمُ الثّقافيّةِ، والاجتماعيّةِ، والفكريّةِ. ولعلّ سهولة استخدامها وقلّة تكلفتها وضرورة دخولها عوامل ساهمت في توغّلها حتّى صارت خيطًا لا ينسلخ عن نسيج حياتنا اليوميّة.

ونظرًا لسعة انتشار هذه المواقع، فقد رأى فيها العقلاء والغيورون على حبّ الخير بيئة جاذبة لبثّ أفكارهم الإيجابيّة وجعل صفحاتها مؤثّرة في حياة المتابعين لها.. فهذا خبير في علم النّفس يثري صفحته بتوجيهات وإرشادات تنير الطّريق للوالدين من أجل تربية الأبناء تربية صحيحة، وهذه معلّمة قديرة تملأ صفحتها بموادّ تعليميّة تساهم في توسّع معارف الطّلبة وتحسّن أداءهم الأكاديميّ، وهذا شابٌّ يحكي قصّة حياته الّتي غلب عليها الضّلال والضّياع ثمّ اهتدى إلى صوابه؛ ليكون أنموذجًا لغيره...

يجد كل مستخدم لتلك المواقع ضالّته الّتي ينشدها، فمنهم من يجد فرصة عمل، وهناك التّاجر الّذي يروّج بضائعه، كما أنّ أصحاب المبادرات الإيجابيّة من خلال منشوراتهم يدبّون الحماس في غيرهم بأن يسعوا إلى مبادرات جديدة تخدم مجتمعهم وترقى بأمّتهم.. فكم من شابّ تعيّر مجرى حياته بتأثّره بمنشورٍ ما! ولا أدلّ على إيجابيّة مواقع التّواصل من تأثير الدعم والمساندة اللّذين تلقّاهما أبطال غزّة في مواجهتهم عدوّنا المحتلّ.

وفي نهايةِ الأمر، فالمسألةُ تبقى قائمةً بينَ شدٍّ وجذبٍ، فينتصرُ الصّوتُ المنادي بسيطرةِ إيجابيّاتِ مواقعِ التّواصلِ تارةً، وتارةً أخرى يزأرُ الصّوتُ المنادي بسيطرةِ سلبيّاتِها. وبالتّالي هِيَ سلاحٌ ذو حدَّينِ. ولا بدَّ هنا مِنَ الإشارةِ إلى ضرورةِ أنْ تتضافرَ جهودُ كلٍّ مِنَ الأسرةِ والمدرسةِ والإعلامِ ورجالِ الدّينِ والتّشريعاتِ القانونيّةِ لتكونَ حياةُ فلذاتِ أكبادِنا سليمةً خاليةً ممّا يعكّرُ صفوَها، وبالتّال تكون تلك المواقع نقطة مضيئة إيجابيّة في حياتهم تنير بصيرتهم وتوجّه سلوكاتهم نحو برّ الأمان.

رحلة الوحدة والألم - عمر العبابدة - الأوّل ثانوي

الرّقميّة الأمريكيّة

مُنذُ النّكبةِ عام (١٩٤٨) أصبحت قضيّةً عالميّةً، وحكايةً لشِعبٍ كان يُمنّي النّفسَ بالرّجوعِ لبلده المُغتصَب، مَرَّ زمَنٌ طويلٌ ولم تَتَحَقّق العودة إلى البلاد، وظهرت أمور أخرى جعلت بعض النّاس لا كلّهم، يتأقلمونَ مع الوضع القائم في زمنٍ كانتْ وسائل الاتّصال والتّواصل نادرةً جدًا. تعاقبتِ الأعوامُ ولم ينسَ أبناؤها، أنّها لا بدَّ لها أنْ تتحرّرَ من نجسِ الأعداء فقامت الانتفاضات، وعمّت المظاهرات كثيرًا من البلاد العربيّة دعمًا لها، وتعبيرًا عن شوقهم الكبيرِ للصّلاة في المسجد الأقصى فاتحينَ مُكبّرينَ.

جاءتِ الثّوراتُ العربيّةُ في البلدانِ وخفتَ بريقُها، ولم تَعدْ تُذكرُ إلّا في خبرٍ عابرٍ في شريطٍ سُفليّ، يقرؤه حادّوا البصرِ فقط إنْ دَقّقوا النّظرَ، وهذا ما جعلَ المُحتلَّ يعيثُ فسادًا في هذه الأرضِ المُقدّسة. لكن حدثَ شيءٌ جعلَ عيونَ العالمِ كلّ العالم يُعيدونَ النّظر إليها، شيءٌ أعادَ إلى النّفوسِ المهزومةِ قوةً وعزيمةً قلّ نظيرهما، كان هذا هو السّابعُ من أكتوبر المجيد عام (٢٠٢٣) في طوفانٍ ناريّ سُمّيَ "طوفان الأقصى."

منذ تلك اللّحظة لم تغبْ عن العيون وباتت شُغلَ الأُمّةِ الشّاغل، إذ أمسى النّاسُ يترقّبونَ ما حلّ بالأعداءِ في هذه السّاعات، وساعدت مواقع التّواصلِ الاجتماعيّ على انتشار هذا الأمر كالنّارِ في الهشيم، وعادَ بريقُها من جديدٍ لتُذكّر العالم أجمع أنّها القضيّة التي يجب ألّا تغيبَ أو تُغيّب.

ولَعَلّنا نتّفِقُ أنَّ أحداثَ طوفان الأقصى، عَلَّمت هذا الجيلُ كيف أنَّ العقيدةَ الصحيحةَ هي التي ثَبَّتَتِ الأبطال في الأنفاق، كما عَلَّمت هذا الجيل، أنَّ حفظ القرآنِ هو ما يحفظُ الإنسانُ ويجعلهُ قادرًا على مواجهةِ جيشٍ كاملٍ دون خوفٍ، عَلَّمت هذا الجيلُ كيف يمكنُ لحافي القدمينِ، أنْ يُفجّر دبابةً موقنًا بربّهِ لا بنفسه.

عَلَّمت هذا الجيل معنى المقاطعة، والمظاهرات السّلمية، والتّبرع بالمال يقدّم كلّ هذا بسعادةٍ غامرةٍ مع دعاءِ الله لإخوانه بالنّصر والسّداد. استُشهد من استُشهد - والله حسيبه-، وحجم الدّمار والجراح كان كبيرًا، ولكن لكلّ بطولةٍ ثمن والثّمن - إن شاء الله- أنَّ قتلانا في الجنّة وقتلاهم في النّار.

ونذكرُ قولَ ذلك الصّحابيّ الجليل خُبيب بن عدي حين قال:

ولستُ أُبالي حين أُقتلُ مسلمًا على أيّ جنبٍ كان في الله مصرعي

وها هي الآن فلسطينُ عادت؛ لتكونَ أمّ البّطولة والشّجاعة والصّبر والثّبات في عيونِ العالم كلّه، رغم أنف من تخاذلَ أوخُذل، إنّها غزّةُ التي صمدت ووقفت جبلًا شامخًا، تحطّمت عليها آلاتُ الدّمار وفظاعة الاستعمار.

قد يَسْأَلُ سائِلٌ: ماذا جَنَت غَزّةُ من هذه الحربِ غير الدّمارِ والمَوت؟ الإجابَة على هذا التّساؤل بسيطة، إذ إنَّ نتيجة الحرب أثبتت أنّ صواريخهم قد طالَت البيوت والمنازل ودَمّرتها، لكنّها لم ولن تَنَل من عَزائم الرّجالِ الرّجالِ، الّذين ثبتوا وصبروا أمام هذا العدوان الغاشم، وأنَّ المقاومَةَ باقِيَةٌ ما بقي الاحتلالُ وزَوالُها يكونُ فقط بِزَوالِ هذا الاحتِلالِ.

الأمرُ الّذي جعل العالمُ المسلمُ ينظُر لها نظرَة فخرٍ، بإنّها ولّادة للأبطال الشّجعان بصمودها الذي لم نرَ له مثيلًا بعد خمسة عشر شهرًا من الإبادة، وينظرُ العالم المنصف لها نظرةَ دهشةٍ وإعزاز وإكبار، فبعد كلّ ما تعرّضت له من أنواع العذابِ الشّديدِ والظّلم الكبير، لكنّها لم تضعف أو تلين لها عزيمة؛ لهذا ستبقى في قلوبنا الرّمز الأوّل للجهاد والشّرف الكبير لنا أنْ نكتب عنها فهذا أقلّ القليل.

وفي الختام نقول أنَّ غزَّةَ خاصّة وفلسطين عامة، باتت مدرسةً، بل جامعة لكلّ حرّ، تقدّم له دروسَ الشَّرفِ، والكرامةِ والعِزّةِ والإباءِ.

بين الأمل والألم - ليليان العزَّام - التَّاسع

دي لاسال الفرير

منذ سبعة وسبعين عامًا، ونحن نقدِّم ارواحنـــا، أبناءنـــا، وكلَّ ما نملك فداءً لأرض الأنبيـاء، أرض المقاومـــة والصُّمود. سبعة عقود وسبع سنوات مِن المعاناة ، لكنْ الأمل باقٍ لا يموت. في كلَ يوم، نزفُ المزيد مِن الشّـهداء، فـي كلِّ ساعة نحارب الاحتلال وسنبقى حتَّـى نيل الحريَّة، سنظلّ نكافـــح ونضحّي ونقدّم أرواحنـا حتّى تعود فلسطين حرَّة حتَّى تعود القدس إلى شعبها، وتعود يافا وحيفا وعكَّا واللِّد، وكلُّ شبر مِن فلسطين.

تُعدُّ أرض فلسطين أرض المعجزات؛ ففيها وُلد سيِّدنا عيسى عليه السَّلام على ثرى هذه الأرض المباركة مِن دون أب، وفيها المسجد الأقصى وقبلة المسلمين الأولى. هي أرض المحشر والمنشر، هي مهد الرَّسالات. فلسطين، تلك الأرض الطَّاهرة، ليست فقط جزءًا مِن بلاد الشَّام، بل هي قلب الأمَّة، ومهد التَّاريخ والدِّيانات. كيف لاحتلال غاشم جبان، لا كرامة له، ولا إنسـانيَّة أنْ يدَّعي أنَّ هذه الأرض المبـاركة هي أرضه؟ ومِن أين أتت هذه الخرافة الَّتي يحاولون بها سرقة الحقِّ وتغيير التَّاريخ؟

في 7 أكتوبر 2023، قرَّرت المقاومة الفلسطينيَّة أنْ تردَّ علـى عقودٍ مِن الإجرام والظُّلم، فكان ردُّ الاحتلال كعادته وحشيًّا، لا يعرف للإنسـانيَّة معنًى. قتْل بلا رحمة، نسـاء وأطفـال أشـلاء تحت الرُّكـام، بيوت أُزيلت مِن الوجود، ورجال قُهروا أمـام صرخات أطفالـهم، وكأنَّ الفلسطينيَّ مجبرٌ علـى دفع ضريبة الدِّفاع عن وطنه! عام ونصف مِن الجحيم، قتل، وجوع، والصُّمود عنوانهم، هم شامخونَ كشموخ زيتون فلسطين.

انتهت حرب غزَّة الَّتي بدأت في أكتوبر 2023 وأُغلقت صفحاتها في يناير 2025، لكنْ مَن خرج منها حيًّا، خرج بذاكرةٍ مُثقلةٍ بالمجـازر، خرج مِن تحت الأنقاض ليجد وطنه رمـادًا، وأهلـه أسمـاءً منقوشـةً علـى الجدران المدمَّرة. ورغم كل ذلك، انتصروا.. نعم، انتصر أهل غزَّة؛ لأنَّ الاحتلال لم يستطع اقتلاعهم، ولم يتمكَّن مِن طمس وجودهم، لم يفلح فـي دفعهم للاستسـلام. صمدوا، قاومـوا، ولم يغادروا وطنـهم حتَّـى وإنْ هُدِّمت بيـوتـهم فوق رؤوسهم. هذا هو الانتصار الحقيقيُّ، لكنَّ الحرب لم تنتهِ بعدُ... لقد بدأت حرب أخرى، حرب الفقد، حرب الوحدة، حرب الدّموع التي لا تجفّ. مَن فقد أمّه، مَن ودّع طفله، مَن رأى بيته يتحوّل الى تراب... هؤلاء يخوضون اليوم حربًا لا تقلّ قسوةً عن الحرب التي انتهت. فكان الله في عونهم، وكان النَّصر دومًا حليفهم.

إنَّ غزَّة ليست وحدها الَّتي عانت، بل فلسطين كلُّها، مِن شمالها إلى جنوبها، بل العرب كلُّهم، بل كلُّ صاحب ضمير؛ فقد حملوا الوجع ذاته، والألم ذاته، والدُّموع ذاتها. لقد صمدت فلسطين، حلَّقت غزَّة عاليًا على الرُّغم مِن الجراح، نساؤها وقفْن شامخات على الرُّغم مِن القهر، أطفالها حلموا على الرُّغم مِن الدَّمار، ورجالها قاتلوا على الرُّغم مِن اليأس.هنا مَن فقد صديقًا كان له كالأخ، وهناك مَن فقد أخاه الذي شاركه كلَّ شيء حتَّى ملابسه، هنا مَن فقد أمّه؛ خيمة الدَّار وسنده في الحياة، وهناك مَن فقد أباه، القوَّة الَّتي تمدُّهُ بالحياة، وهناك مَن ودَّع جداده، منبع الحكمة والحنان، ولم يبقَ له سوى الذِّكريات؛ البيوت، والشَّوارع، حتَّى الأزقة... كلُّ شيء فقد روحه تحت نيران الاحتلال، وعلى الرُّغم مِن ذلك، لم يستسلموا، بل قاوموا، نهضوا مِن بين الرُّكام، حملوا جراحهم ومضوا، قدّموا أرواح أحبّتهم فداءً لوطنهم؛ لأنَّهم يعلمون أنَّ الحريَّة لا تُوهب، بل تُنتزع انتزاعًا.

فما أعظم فلسطين! وما أعظم هذا الشَّعب الَّذي لا ينحني إلا لله! سيأتي اليوم الَّذي يعودون فيه، رافعين رؤوسهم، وبيدهم مفتاح الحريَّة، بعد أنْ أُجبروا على تركها وطنهم قسرًا. إنَّهم يومٌ وعد الله به عباده الصَّابرين:" وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ". النَّصر قادم، والحقُّ لا يموت، وفلسطين لأهلها، مهما طال الزَّمن.

العطاء قيمة إنسانية أساسية - نايفة البطارسة - التَّاسع

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الشّميساني

العطاءُ هو فعلٌ إيجابيٌ يظهُر الإنسانُ من خلالهِ قيمةً أخلاقيةً واجتماعيةً، حيثُ يعبر عن رغبتهِ في مساعدةِ الآخرينَ وتقديمِ الدّعمِ لهم دونَ انتظارِ أيَ مقابلٍ ماديّ أو معنويّ. العطاءُ يمكنُ أن يكونَ ماديًا أو معنويًا ويمكن أن يظهرَ في مختلفِ جوانبِ الحياةِ.

تنظرُ الدّياناتُ المختلفةِ إلى العطاءِ كقيمةٍ أساسيةٍ وأخلاقيةٍ وتشجعُ على ممارستها كوسيلةٍ لتحقيقِ السّعادةِ والرضا. على سبيلِ المثالِ: في الإسلامِ، يعتبرٌ العطاءُ كأحدِ أسس التعاملات البشرية ويشجعُ الدين الإسلامي على العطاءِ. كما جاءَ في القرآنِ الكريمِ "مثلَ الذينَ ينفقونَ أموالهم في سبيلِ اللهِ كمثلِ حبةٍ أنبتت سبعَ سنابلَ في كلّ سنبلةٍ مائةَ حبةٍ"، هذه الآية الكريمة تبين لنا قيمة العطاء عند الله سبحانه وتعالى وقيمة المعطي، فكما يقال إنَّ الله لا يكون مدين لإنسان" فأنت إن قدمت من مالك لفقير فإنك تقدمه لله، والله سبحانه لايسمح بأن يكون هناك من هو أكرم منه فيزيد من عطائه على عبده المعطي. وفي المسيحيةِ يعتبرُ العطاءُ كأحدِ أهمِ الفضائلِ الأساسيةِ كما جاءَ في الكتابِ المقدسِ "لا تمنع الخيرَ عن أهلهِ في حينِ يكونُ في طاقةِ يدكَ أن تفعلهُ".

للعطاءِ أثرٌ إيجابيّ كبيرٌ على الفردِ والمجتمعِ حيثُ يعززُ، أولًا: العلاقاتِ الإجتماعيةِ، ويخلقُ جوًا من الحبِ والتعاونِ بينَ الأفرادِ؛ وذلكَ من خلالِ تعزيزِ الثّقةِ وتطويرِ الروابطِ الاجتماعيةِ. ثانيًا، يعبرُ عن قيمٍ أخلاقيةٍ وأجتماعيةٍ للفردِ؛ وذلكَ من خلالِ التّعاطفِ والإحترامِ والتّضامنِ. ثالثًا، يساعدُ في حلِ المشكلاتِ الاجتماعيةِ والإقتصاديةِ؛ وذلك من خلالِ تخفيفِ الفقرِ وتحسينِ الصّحةِ ودعمِ الأطفالِ وتحفيزِ النّموِ.

للعطاءِ صورٌ عدّةٌ منها: التّبرعِ بالدمِ؛ حيثُ يقومُ الأشخاصُ بإعطاءِ دمهم لإنقاذِ حياةِ المرضى. ثانيًا: التّطوعُ؛ حيثُ يقومُ الأفرادُ بالتّطوعِ في الأعمالِ الخيريةِ والإجتماعيةِ كما تقومُ مدرستُنا بها. ثالثًا: العطاءُ الماديُّ؛ حيثُ يقومُ الأفرادُ بإعطاءِ مبلغٍ قد يساعدُ عوائلَ أخرى في بناءِ نفسها من جديدٍ. رابعًا وأخيرًا العطاءُ المعنويُّ؛ حيثُ يقومُ الأشخاصُ بتقديمِ الدعمِ النّفسيُّ والروحيُّ.

ختامًا، العطاءُ ليسَ فقط فعلٌ إيجابيٌّ بل هوَ أيضًا وسيلةٌ لتحقيقِ السّعادةِ والرّضا.